بين ترتيب عرش «آل سعود» وتسوية مبطنة للحرب على سورية:

أميركا والتعامل مع الواقع

فرنسا- فراس عزيز ديب

بالأمس، وخلال تظاهرة للتنديد بما سموه «إطلاق سراح ميشيل سماحة»، قال أحد عاهات «السيادة والاستقلال»: إن أمر إطلاق سراح «ميشيل سماحة» جاء من «حافظ الأسد» و«علي مملوك».

أنصار «السيادة والاستقلال» في مجال، ولا نقول في بلد «القمامة الطائفية» -لبنان الحقيقي رسالة نحترمها- كادوا أن يكونوا نسياً منسياً، لكنهم منتشون حالياً بإعلان «آل سعود» بدء تطبيق الهبة المتعلقة بدعم الجيش اللبناني بالسلاح والعتاد الفرنسي، بشروط فرنسية قبل أن تكون «سعودية»: نحن من يقرر حاجة الجيش.

عندما لا يزال القائد الراحل قادراً أن يلعثم خطاباتهم ويبعثر مداركهم، فلماذا الاستغراب أن يصر أسيادهم في مشيخات النفط على «رحيل بشار الأسد»؟ هم يقرؤون المستقبل، والمثال واضح أمامنا: غيبوبة القيادي الآذاري امتدت لأكثر من ١٥ عاماً منذ رحيل «حافظ الأسد»، أما غيبوبة مشيخات النفط فلا نعلم كم ستبقى؟ لكننا ندرك تماماً أن الكابوس واحد.. «أسد».

في هذا السياق لم يكن مثيراً للاستغراب أن يعلن معهد واشنطن لشؤون الخليج نية ملك «آل سعود» التخلي عن العرش لمصلحة ابنه وزير الدفاع، وعزل ولي العهد الحالي «محمد بن نايف». الأمر كان متوقعاً بالأساس منذ تعيين الأمير الأرعن ولياً لولي العهد، أي إن الملك الحالي يعيش هذه الأيام مرحلة «شراء القرار» من المعارضين المحتملين داخل «آل سعود»، والاستفادة من الطريقة الأردنية بانتقال السلطة عمودياً من الأب للأبناء، كما فعل ملك شرقي نهر الأردن «الحسين» بعزل شقيقه «الحسن» وتعيين ابنه الملك الحالي، لكن هل سيمر قرار انتقال السلطة بسلاسة، أم إن صراعاً ما سيبدأ ليطيح بالأسرة الحاكمة؟

تجمع العديد من المصادر الأمنية الأوروبية أن «محمد بن نايف» هو من قام بتسريع عملية إعدام المعارض «نمر النمر»، بمعنى آخر، هو نوع من الصراع الخفي بين الأمراء، هذا لا يعني أن «ابن سلمان» كان سيفرج عنه، لكنه كان يعي أن قراراً كهذا في هذا التوقيت ليس في مصلحة ما يسعى له هو ووالده.

تبدو هذه المعلومات منطقية؛ «ابن نايف» أراد من قرار الإعدام تمرير الوقت، لأن وفاة الملك «المتهالك» -أو قتله- تعني حكماً ضياع طموحات «ابن سلمان»، هو يعي تماماً أن كل ما سيجري في قادمات الأيام داخل الطبقة الحاكمة لمملكة «آل سعود» سيتم برضا أميركي كامل، والأهم أن الأميركيين يسبقون «ابن نايف» بخطوة، بمعنى؛ هم يدركون أن تسلم «ابن سلمان» مقاليد الحكم سيبقى أهون من موت الملك وضياع حلم ولده، لأن الأمر عندها سيخرج من يد الجميع، فلماذا يسارع الأميركيون والأوروبيون إلى تطويق هذا السيناريو؟

قلنا في أكثر من مناسبة إن انفجار الوضع في المنطقة الشرقية -إن حدث- لا يعني أبداً انفجاراً على كامل تراب الحجاز المحتل، لأنه لن يلقى أي تعاطف لأسباب كثيرة، كما أن انفجار الوضع في المناطق الأخرى هو أمر مستبعد، فالشعب الحجازي مخدر بـ«البلاي ستيشن» ومناظر الخراب والدمار والتشرد في دول ربيع الدم العربي. تبقى الفرضية الأخيرة وهي تفجير الأسرة الحاكمة من الداخل.

هناك من يعتقد فعلياً أن هناك (عقلاء) في «آل سعود» وأنهم ضاقوا ذرعاً بما وصلت إليه الأمور، حتى منهم من يتحدث عن «ابن نايف» نفسه بأنه ينتمي لهذه الطبقة. ربما الأمر مجرد وهم، «نهج الملوك» لا يمكن أن يأتي بعاقل، «نهج الملوك» لن يأتينا إلا بمتعطش لمزيد من القتل والدمار، لذلك أياً كان الملك فالنتيجة واحدة. كذلك الأمر، لنخرج من أذهاننا فرضية تخلي الأميركيين عن «آل سعود»، الأدق أن الأميركيين يحاولون الآن العودة إلى مشروع تم الحديث عنه منذ موت الملك «فهد» وترهل ورثة العرش، وهي إيجاد آلية سلمية لحل مشكلة (تجديد الدماء في الطبقة الحاكمة)، وهو ما يحدث بالتفصيل، لكن هل أن إعادة ترتيب البيت الداخلي لـ«آل سعود» هو جزء من ترتيبات على مستوى المنطقة والإقليم؟

شكل تاريخ ٢٥ الشهر الجاري هاجساً لمصداقية الأمم المتحدة في عقد اجتماع جنيف بين الحكومة السورية وما تيسر من معارضات، أرادوا إظهار احترام لقرار مجلس الأمن ٢٢٥٤ المتعلق بالحل السياسي الذي نص حرفياً على عقد الاجتماع قبل نهاية الشهر، لكن لم يسألوا أنفسهم، ترى هل تم احترام باقي بنود القرار حتى نبحث عن احترام تاريخ عقد الاجتماع؟ هل توقفت تركيا ومشيخات النفط مثلاً عن دعم وتمويل الجماعات الإرهابية، حتى ملك «شرقي نهر الأردن» أتحفنا بأن اجتماعات جنيف ستفضي إلى رحيل الأسد، أي إنه أنهى مهام التسول المعتادة في أميركا ولم يعد لديه إلا مشكلة «رحيل الأسد»، ثم هل توقفت «إسرائيل الشمال» عن تسهيل عبور النفط السوري المسروق إلى سلطة أردوغان كما نص القرار ٢٢٥٣؟ كل هذا لم يتحقق، فهل من مخارج مقنعة لهذا المأزق السياسي تم الاتفاق عليها ضمنياً بين الروس والأميركيين بمعزل عن الاجتماعات والتصريحات السياسية سواء عقد جنيف أم لم ينعقد؟

يرى الروس أن قدوم المعارضة بوفد الرياض لن ينتج حواراً حقيقياً وسط تغييب قطاع واسع من المعارضة السورية، والسماح بولوج قادة تنظيمات إرهابية للحوار، كما أن ضم شخصيات كـ«هيثم مناع» و«قدري جميل» أمر لا بد أن يحدث لأنه يغطي طيفاً واسعاً من المعارضة السورية «وليس الشعب السوري؛ هناك فرق».

على هذا الأساس قام «هيثم مناع» برفع السقف كثيراً خلال حديثه الأخير لإحدى المحطات الإخبارية، هو يدرك تماماً أن هناك صراعاً لقوى المعارضة لاختيار رئيس الوزراء، على اعتبار أنهم يمنون النفس بأن يفضي الحوار إلى تشكيل هيئة انتقالية أو حكومة بكامل الصلاحيات. يرى المناع أن فرص «قدري جميل» معدومة كونه «روسي الهوى» ولن تقبل به باقي الدول، أما المناع فهو إضافة إلى كونه سيحوز على الرضا الفرنسي وإقناع «آل سعود» به فهو يقدم نفسه كوسطي. لكن المحاولة بالتأكيد فاشلة لأنه لم يدرك بعد العقلية القبلية التي يتعاطى بها «آل سعود»، هم كانوا يصفون «الجربا» بـ«السيد الرئيس»، ومع ذلك لم يستطع في النهاية أن يكون أكثر من مجرد رقم في عداد المعارضين السوريين، ألم يتعظ هؤلاء من الذين سبقهم في رئاسة «الهيئات المعارضة وما أكثرها»؟ أما الحديث عن تحديد الجماعات الإرهابية فهو أكثر تعقيداً، فالروس يصرون على مواقفهم تحديداً من «جيش الإسلام» و«أحرار الشام»، تلك الحركة كان آخر إنجازاتها «المعتدلة» قيام هيئتها الشرعية بجلد مواطن في حلب أمام المارة بتهمة «البيع والشراء وقت الصلاة يوم الجمعة»، فإلى أين نتجه؟

لكي نفهم أين نتجه، علينا أن نعود بالذاكرة إلى الفيتو (الروسي الصيني) الأول في مجلس الأمن، يومها علم الجميع أن الفيتو (الروسي الصيني) كان متوقعاً من الولايات المتحدة الأميركية، أكثر من ذلك هي كانت تجزم بأن الروس لن يسمحوا بتمرير أي قرار، لكن الولايات المتحدة كسبت أمراً مهماً أمام حلفائها بأنها دعمت مشروعهم. في الإسقاط نفسها، يبدو أن الأميركيين يعلمون تماماً أن الروس لن يقبلوا أبداً بأي تنظيمات إرهابية في المفاوضات، ولن يقبلوا كذلك الأمر باختصار الاجتماع على المعارضة التي تريدها «آل سعود»، ولن يقبلوا -بعد كل هذا الحضور العسكري- إلا بما تقبل به القيادة السورية الممثلة للشعب. قد يكون الأمر تكتيكاً أميركياً جديداً يرضي الحلفاء من جهة ببيعهم المواقف، ويمتص الروس من جهة أخرى، وفي النهاية ليحكمنا الميدان، تحديداً أن ما تم نشره عن نص الاتفاقية العسكرية (السورية الروسية) يعني بأن قرار التحالف العسكري سيذهب بعيداً. أما على المستوى السياسي، فقد يجدون البديل بحكومة وحدة وطنية موسعة تضم أطيافاً من معارضة الداخل ومن يقبل من معارضة الخارج، بحيث يتم العمل على الاتجاهين في آن معاً حتى تحرير كامل التراب السوري، أما من لا يرد اللحاق بركب هذه التسوية «المبطنة»، ولا يدرك حتى الآن حجم ما يتم تحقيقه من إنجازات على الأرض، فإن الولايات المتحدة ستطبق بحقهم الحكمة القائلة: لكي تتخلص من الكلب، عليك أن تتهمه بالسعار... فهل هناك من يشك عندما نقول: علينا فقط أن نصغي للميدان؟

ضمن جولته العالمية.. كيري يلتقي لافروف ويزور الرياض

لقاء زيوريخ سيحسم تشكيلة «وفد المعارضة»

الوطن – وكالات

يجري وزير الخارجية الأميركي جون كيري هذا الأسبوع لقاءات مكثفة مع نظرائه الروس والإيرانيين والخليجيين من أجل تحريك عملية فيينا، وسط مؤشرات على أن تشهد مدينة زويرخ السويسرية حسم مسألة تشكيلة وفد «المعارضة» إلى المفاوضات مع الحكومة السورية التي تستعد الأمم المتحدة لتوجيه الدعوة إليها في مدينة جنيف السويسرية.

ويصل كيري سويسرا ضمن جولة عالمية جديدة تقوده إلى أوروبا والشرق الأوسط وآسيا. وأوضحت وزارة الخارجية الأميركية، بحسب وكالة الصحافة الفرنسية، في وقت متأخر مساء الجمعة مسار هذه الجولة التي تشمل إلى جانب سويسرا، كلاً من السعودية ولاوس وكمبوديا والصين.

وفي مستهل جولته سيلتقي كيري نظيره الروسي سيرغي لافروف يوم الأربعاء في زيوريخ، للبحث في أزمتي أوكرانيا وسورية، وهما من أبرز الموضوعات الساخنة الخلافية بين واشنطن وموسكو.

والأسبوع الماضي لم يتمكن مسؤولون كبار في وزارتي الخارجية الروسية والأميركية من حلحلة كل العقد القائمة أمام مفاوضات جنيف المقبلة بين الحكومة السورية ووفد المعارضة.

واتفق كل من نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف مع مساعدة وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط آن باترسون في الاجتماع التحضيري الذي عقداه في جنيف يومي الأربعاء والخميس الماضيين، على أن تجري المفاوضات من دون شروط مسبقة، لكنهما رحلا خلافاتهما بشأن قائمة الوفد المعارض إلى الوزيرين لافروف وكيري.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء، عن مصدر بالمعارضة أن القائمة النهائية للمعارضة، ستحسم خلال الاجتماع المقبل بين لافروف وكيري.

وقال المصدر الذي اشترط عدم ذكر اسمه: «لم يتم التوصل إلى اتفاق حول قائمة المشاركين، ستجري مناقشة هذا الموضوع، وأعتقد، أنه من الممكن وضع اللمسات الأخيرة في العشرين من الشهر الجاري خلال اجتماع لافروف وكيري». وأردف قائلاً: «أعتقد أن القائمة ستتألف من مجموعتين، الأولى التي تم اقتراحها خلال اجتماع الرياض، والثانية التي اقترحتها موسكو والقاهرة».

من لقاء سابق جمع كلاً من وزيري الخارجية الروسي سيرغي لافروف والأميركي حون كيري

وسبق لغاتيلوف أن أبلغ باترسون أن لا مكان لتنظيمي حركة «أحرار الشام الإسلامية» و«جيش الإسلام» في قائمة المعارضة السورية، واصفاً إياهما بـ«الإرهابيين». وتصر واشنطن على تمثيل هذين الفصيلين بوصفهما جزءاً من مؤتمر الرياض للمعارضة السورية و«الهيئة العليا للمفاوضات» المنبثقة عنها. وبحسب تقارير اقترح الدبلوماسيون الروس على نظرائهم الأميركيين خلال اجتماع جنيف، إما تشكيل وفد ثالث، أو إدماج قائمة من ١٥ اسم من المعارضين ضمن الوفد المعارض بالاشتراك مع من يسميه مؤتمر الرياض. ومن بين الأسماء التي اقترحها الروس، هيثم مناع وآسيا عثمان عن مجلس سورية الديمقراطية، والرئيس المشارك لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي صالح مسلم، وكل من قدري جميل ومازن مغربية عن جبهة «التحرير والتغيير»، وفاتح جاموس القيادي في «تيار الطريق السلمي» أحد مكونات الجبهة، وغيرهم.

وبين اجتماعي جنيف وزيوريخ جرى اتصال هاتفي بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الأميركي باراك أوباما، تطرق إلى سبل إيجاد حل سلمي للأزمتين السورية والأوكرانية.

وناقش الرئيسان «الدعم الذي توليه الأمم المتحدة لعقد لقاء بين وفدي الحكومة والمعارضة السورية، وفقاً للقرار الدولي (٢٢٥٤)». وطالب بوتين أوباما بـ«تشكيل تحالف واسع من أجل محاربة داعش والتنظيمات المتطرفة الأخرى» و«الإسراع في إعداد «قائمة التشكيلات الإرهابية» في سورية، وأعرب عن رفضه سياسة الكيل بمكيالين عند تأهيل أو مساعدة هذه المجموعة أو تلك.

ويبدو أن واشنطن أقرب إلى تطعيم وفد الرياض، بأسماء من القائمة الروسية. وسبق للدبلوماسية الأميركية أن أعربت عن تحفظين على البيان الختامي الصادر عن مؤتمر الرياض الذي انعقد في الثلث الأول من الشهر الماضي. كما أن الولايات المتحدة وعلى الرغم من دعمها «الهيئة العليا للمفاوضات»، وافقت في القرار الدولي (٢٢٥٤) على مشاركة ممثلين عن منتدى موسكو واجتماع القاهرة للمعارضة السورية في الوفد المعارض إلى جانب ممثلين عن مؤتمر الرياض.

وتأكيداً على عدم ممانعتها مشاركة معارضين من غير المحسوبين على مؤتمر الرياض، في مفاوضات جنيف، التقى المبعوث الأميركي إلى سورية مايكل راتني رئيس «مجلس سورية الديمقراطية» هيثم مناع، ومؤسس المنبر الديمقراطي سمير عيطة وممثلين عن المجتمع المدني في سورية وغيرهم، في كل من باريس وجنيف. وتسربت تقارير عن طرح الدبلوماسية الأميركية توسيع الوفد المعارض في جلسات المفاوضات التالية للجلسة الافتتاحية التي يحشد المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا الجهود لعقدها في الخامس والعشرين من الشهر الجاري.

وبالعودة إلى جولة كيري، فإن الوزير الأميركي سيصل إلى الرياض، في الثالث والعشرين من الشهر الجاري، بعد المشاركة في «منتدى دافوس الاقتصادي العالمي»، وكان التقى كيري أمس نظيره الإيراني محمد جواد ظريف في العاصمة النمساوية فيينا.

وسيلتقي كيري في العاصمة السعودية كبار المسؤولين السعوديين ونظراءه في دول مجلس التعاون الخليجي «لمناقشة مسائل ثنائية وإقليمية» بحسب وزارة الخارجية الأميركية. وسيحاول كيري، الذي أكد له نظيره السعودي عادل الجبير خلال اجتماعهما في لندن أمس الأول أن التوتر مع إيران لن يؤثر في مفاوضات سورية، أن يروج للسعوديين ما سيتوصل إليه في محادثاتها مع لافروف.

سورية على قائمة اجتماع مجلس الشؤون الخارجية الأوروبي

وكالات

يعقد غداً الإثنين مجلس الشؤون الخارجية للاتحاد الأوروبي الذي يتخذ من العاصمة البلجيكية بروكسل مقراً له اجتماعاً يبحث خلاله تطورات الأوضاع في سورية والعراق وأوكرانيا.

ويشارك وزير الدولة الفرنسي للشؤون الأوروبية هارليم ديزير، الذي دخلت بلاده مجدداً على خط مكافحة الإرهاب، في الاجتماع.

وقال المتحدث باسم الخارجية الفرنسية رومان نادال في تصريح مساء الجمعة، وفق ما نقلت عنه وكالة «أنباء الشرق الأوسط» المصرية: إن الاجتماع سيتناول الأوضاع الإنسانية في سورية والعملية السياسية الجارية برعاية المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في سورية ستيفان دي ميستورا، فضلاً عن جهود مكافحة تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، ومشكلة اللاجئين السوريين في ضوء المؤتمر الذي ستستضيفه العاصمة البريطانية لندن في ٤ شباط المقبل.

وأضاف نادال: إن النقاش سيدور أيضاً حول جهود التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية بمشاركة فرنسا، التي شاركت مؤخراً في عمليات التحالف عقب الهجمات التي نفذها التنظيم أواخر العام الفائت في العاصمة باريس وراح ضحيتها ١٣٠ شخصاً، لضرب تنظيم داعش، وضرورة مواصلة الإصلاحات التي يقودها رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، كما سيبحث تطورات الأوضاع في أوكرانيا وتقييم الاصلاحات الجارية، فضلاً عن دعم الاتحاد الأوروبي لتنفيذ اتفاقات «مينسك»، التي تم توقيعها في بيلاروسيا بين روسيا وأوكرانيا وفرنسا وألمانيا والمؤلفة من ١٣ بنداً، كان على رأسها وقف إطلاق النار في مقاطعات شرق أوكرانيا، وضرورة التقيد به بشكل صارم.

وتستضيف بريطانيا مؤتمر الـ٤ من شباط، الذي سيتناول سبل التعامل مع اللاجئين السوريين في العالم بشكل عام ومع اللاجئين السوريين في الأردن بشكل خاص، ومناقشة الدعم المطلوب في هذا الإطار.

لبنان: إحباط محاولات تسلل للإرهابيين من جرود عرسال وإيقاف لبناني ينتمي لـ«داعش»

أحبط الجيش اللبناني أمس محاولات تسلل للإرهابيين من جرود عرسال شمال شرق لبنان إلى مواقع متقدمة له في محيط عرسال.

وذكرت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام أن الجيش اللبناني قصف تجمعات وتحركات الإرهابيين بالمدفعية الثقيلة في جرود عرسال وأجبرهم على التراجع.

وينتشر في جرود عرسال إرهابيون من تنظيمي «جبهة النصرة» و«داعش» يقومون بالاعتداء على البلدات اللبنانية القريبة من عرسال ومراكز الجيش اللبناني.

وكان الجيش اللبناني أحبط الجمعة والخميس محاولات تسلل للإرهابيين من جرود عرسال وقصفهم بالمدفعية الثقيلة والأسلحة المناسبة موقعاً بينهم إصابات مباشرة.

وفي سياق متصل أوقفت قوى الأمن العام اللبناني لبنانياً لانتمائه إلى تنظيم إرهابي وتواصله مع إرهابيين آخرين وذلك ضمن إطار متابعة ورصد التنظيمات الإرهابية والخلايا النائمة التابعة لها.

وذكرت المديرية العامة في بيان لها أمس: «إن الموقوف اعترف بانتمائه ومبايعته لتنظيم داعش الإرهابي ومحاولته المغادرة خلسة إلى سورية عبر تركيا للقتال في صفوفه وإنشاء خلية تعمل في مجال تجارة الأسلحة وتأمين الدعم اللوجستي ونقل الأموال لمصلحة التنظيم الإرهابي إضافة إلى تواصله مع إرهابي لبناني مطلوب بجرائم إرهاب». وكان الأمن العام اللبناني أوقف أحد الإرهابيين المتورطين بعملية التفجير الإرهابي الانتحاري المزدوج في منطقة برج البراجنة السكنية بضاحية بيروت الجنوبية والذي أسفر عن استشهاد ٤٣ شخصاً وإصابة ٢٣٩ آخرين.

(سانا)

روسيا تستغرب تصريحات فرنسية حول فاعلية ضرباتها ضد داعش

وكالات

أعربت وزارة الدفاع الروسية، أمس، عن دهشتها من تصريحات وزير الدفاع الفرنسي جان إيف لودريان بخصوص أداء الطيران الحربي الروسي في سورية.

وأشار المتحدث باسم الوزارة إيغور كوناشينكوف، في تعليقه على تصريحات لودريان التي قال فيها إن باريس غير مقتنعة، إلى أن: «الغارات الروسية هي لمحاربة داعش وهي أولوية موسكو»، وأن «الهدف الرئيسي والوحيد للعملية الروسية في سورية هو القضاء على أكبر بؤرة للإرهاب الدولي كادت تبتلع العام الماضي أراضي إحدى الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة» وفق ما نقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء عنه.

وتابع المسؤول العسكري الروسي قائلاً: «إن المسؤولية عن ظهور عش الدبابير هذا لا تقع على روسيا إنما تقع بالذات على من ينتقدها الآن وهم الذين دعموا وسلحوا جماعات المعارضة الإسلامية منذ عام ٢٠١١».

ولفت كوناشينكوف إلى أن ما يدل على فعالية أداء الطيران الحربي الروسي في سورية وجود «مئات من المدن والبلدات المحررة من قبل القوات المسلحة السورية والمعارضة الوطنية، وكذلك ألف كيلومتر مربعة من الأراضي السورية التي تم تطهيرها من الإرهابيين». وأضاف: «لذا فإن إقناع باريس بفعالية جهودنا للقضاء على الإرهابيين في سورية ليس بمهمتنا بل يعود ذلك إلى هؤلاء الذين توعدوا لهم بالانتقام لمقتل مواطنين فرنسيين في ١٣ تشرين الثاني الماضي»، في إشارة منه إلى هجمات باريس الدموية.

وفي وقت سابق اعتبر لودريان أنه يتعين على روسيا من أجل «البرهنة على موقفها الرافض لداعش، تركيز ضرباتها في صميم قلب هذا التنظيم، أي في الرقة ودير الزور».

وأضاف الوزير الفرنسي وفق ما نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» عنه: أن «بلاده ترى في الخطوات التي تتخذها روسيا لمكافحة داعش في سورية غير كافية، ولا تسهم في إقناع باريس بأن أولوية موسكو في سورية تكمن في قتال الإسلاميين».

وأشار لودريان إلى أن الروس يضربون التنظيم في الرقة ودير الزور، إلا أن ذلك ليس بالشكل الكافي.

ونفت وزارة الدفاع الروسية في وقت سابق، وفق ما نقلت وكالة «تاس» الروسية للأنباء، المزاعم حول استهداف مدنيين بغارات جوية روسية في سورية، مرجحة أن يكون التحالف الغربي وراء بعض الهجمات التي تُتهم بها روسيا.

ونشرت الوزارة صوراً التقطت من الجو والفضاء تدحض مزاعم منظمة العفو الدولية والمرصد السوري لحقوق الإنسان المعارض، حول استهداف منشآت مدنية في سورية.

في حين أقرت واشنطن بمقتل ٨ مدنيين في سورية والعراق، خلال غارات التحالف الدولي الذي تقوده أميركا ضد داعش، وفق ما ذكرت «تاس».

خدام: التدخل الروسي أنقذ الدولة من الانهيار والحل السياسي بات ممكناً

الوطن

اعتبرت «هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي المعارضة»، أن الدخول الروسي على خط الأزمة في سورية «أنقذ الدولة السورية من الانهيار، وجعل الحل السياسي للأزمة ممكناً»، مشددة على أن الجيش العربي السوري «صار القوة الضاربة ضد الإرهاب». وفي تدوينة له في صفحته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، كتب عضو المكتب التنفيذي للهيئة منذر خدام: إنه «عندما يستعيد البعض عقولهم من إجازتها المفتوحة ويتفكر بموضوعية بالحالة التي وصلت إليها سورية وشعبها، ويتوقف عند أدوار مختلف الأطراف الفاعلة والمؤثرة في الأزمة، لا بد أن يعترف بأن التدخل العسكري الروسي في سورية قد أنقذ الدولة السورية من الانهيار، وجعل الحل السياسي للأزمة ممكناً، رغم كل الآثار الجانبية الموضوعية لهذا التدخل، التي قد تفيد هذا الطرف أو ذاك».

وأضاف: «إن «دور الجيش (العربي) السوري قد تغير جذرياً في السنوات الثلاث الأخيرة، وصار القوة الضاربة ضد الإرهاب، والضامن الأساس لبقاء الدولة السورية موحدة». ورأى خدام أن من يعتقد أن التدخل الروسي والجيش العربي السوري سوف «يحافظان على النظام الاستبدادي السابق»، فهو «واهم»، مضيفاً: «سورية لن تحكم بعد الآن إلا من خلال نظام ديمقراطي تعددي تكون فيه صناديق الاقتراع هي الحكم في انتخابات نزيهة وشفافة....». وختم خدام تدوينته بالقول: «تزوير الانتخابات ونسبة الـ٩٩,٩٪ قد ولت إلى غير رجعة...».

أوباما يريد التصدي لمحاولات داعش التوسع خارج سورية والعراق

وكالات

طلب الرئيس الأميركي باراك أوباما من فريق الأمن القومي مواصلة تكثيف الجهود الحالية للقضاء على تنظيم داعش الإرهابي والعمل مع أعضاء التحالف الدولي للتصدي لمحاولات التنظيم التوسع خارج سورية والعراق.

واجتمع أوباما مع أعضاء فريق الأمن القومي من أجل بحث سبل تكثيف الجهود الرامية لمواجهة تنظيم داعش.

وذكر البيت الأبيض في بيان، نقلته وكالة الشرق الأوسط المصرية للأنباء، أن أوباما أطلع خلال الاجتماع على التقدم الذي أحرزته القوات العراقية مؤخراً لاستعادة مدينة الرمادي من أيدي عناصر تنظيم داعش وكذلك مواصلة تنسيق وتسريع جهود التحالف الدولي العسكرية على الجبهات الممكنة كافة في العراق وسورية.

وطالب أوباما، وفق البيان، من فريقه للأمن القومي مواصلة تكثيف الجهود الحالية للقضاء على تنظيم داعش، والعمل مع شركاء الولايات المتحدة (في التحالف الدولي) لدعم التنسيق العسكري وضرب شبكات العناصر المقاتلة الأجنبية والتصدي لمحاولات تنظيم داعش التوسع خارج سورية والعراق.

باراك أوباما

كما أمر الرئيس الأميركي أجهزة إدارته بتعزيز الجهود لتجفيف مصادر تمويل داعش وإحباط مخططات التنظيم الإرهابي في الخارج.

وأكد أوباما أن تقويض وتدمير تنظيم داعش سيتطلب مواصلة التنسيق والتعاون بين مختلف الشركاء الدوليين، مشدداً على استمرار التزام واشنطن بقيادة جهود التحالف الدولي لمحاربة تنظيم داعش.